

مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية



Centre de Recherche
en Anthropologie
Sociale
et Culturelle



Institut de Recherche sur
le Maghreb Contemporain

بمساندة مصلحة التعاون و النشاط الثقافي بالجزائر

جامعة وهران 2



بمساندة

ملتقى دولي

مسألة الديني في البلدان العربية و الإسلامية

الأربعاء 07 والخميس 08 ديسمبر 2016

على الساعة التاسعة بمقر المركز

اشكالية الملتقى

تشكل مسألة الديني موضوع الساعة في العالم العربي والإسلامي، ولا ترتبط راهنتها فقط بالصراعات والأزمات المختلفة التي تعرفها عديد الدول ولا بالأفعال الإرهابية المرتكبة باسم الدين، إنما ترتبط كذلك بالمكانة القوية للخطاب الديني في الحياة الاجتماعية، الثقافية والمؤسسية في شكله الأكثر راديكالية والأكثر عنفا.

أصبحت الدول العربية وكذلك المجتمع الدولي في وعي بهذه الظاهرة وعلى تبعاتها على قضايا الاستقرار والأمن، وكذا المخاطر التي يمثلها على انسجام النسيج الاجتماعي بشكل عام.

على الرغم من هذا، يظل البحث الجامعي حول هذا الموضوع جنينيا نسبيا قياسا بواقع المشكلة في أبعادها الاجتماعية، الثقافية، المؤسسية.

انطلاقا من هذه المستويات الثلاث في التحليل، تتمثل فكرة الملتقى في إثارة النقاش الجامعي لمحاولة فهم كيف تتموضع مسألة الديني في علاقتها بمسألة الحداثة، بالتراث وبالتقاليد، اعتمادا على مقارنة معرفية تحدّد وضعية المعرف ووضعية الإشكاليات المرتبطة بالمسألة.

بداية على المستوى الثقافي، يطرح البحث النقدي للتاريخ وللتراث كضرورة ملحة، والهدف يكمن في المصالحة مع الذات قبل التعايش مع الآخر.

بعد ذلك، تطور المجتمع، تعقيده وتنوعه يحتاج إلى تبني قيم ومعايير اجتماعية جديدة من شأنها تحقيق التعايش السلمي بين الأفراد والمجموعات الاجتماعية.

وفي الأخير، على المستوى السياسي، تقتضي الفكرة تحديد مكانة الديني في المنظومة المؤسسية من أجل حصر دور الدولة تجاه هذه المسألة دون إغفال خصوصيات الإسلام ومتطلبات المواطنة كذلك، مما يدفع المجموعات الاجتماعية والتوجهات الإيديولوجية و/أو الدينية المتميزة إلى إيجاد تسوية مؤقتة لا يمكن بدونها خلق فضاء عام يسع لجميع المواطنين.

فواقع العالم العربي والإسلامي الراهن يقودنا للتساؤل عن مكانة الديني قياسا بالمعضلة المتمثلة في المطالبة بالأصالة وفي ضرورة تلبية متطلبات المعاصرة.

في سياق ما تعارف على تسميته، وبشكل متناقض، بالربيع العربي، أي معنى يمكن أن يعطى لظهور وتأثير الحركات والفاعلين الراديكاليين المتبنين للإسلام؟ أين تكمن فعالية الخطابات الدينية التي تدعم عملياتهم سواء في بعدها "المشرعن" وأيضا كمشروع اجتماعي وسياسي بديل؟ ماهي مصادرهم ومرتكزاتهم المذهبية؟ هل هناك خطاب "ديني مضاد" لها؟

مع ذلك لا يمكن حصر وتقييد هذه الإشكالية في الحالة الراهنة للبلدان العربية والإسلامية التي تعاني هذه الأزمات.

إن النقاش حول مكانة الدين في الفكر الإسلامي، كما يشهد على ذلك الإنتاج الكبير المخصص لها: (أركون، غليون، حامد أبو زيد، العظمة، جعيط، فيلالي أنصاري...) هو في ذات الوقت قديم ومتجدد.

في المقابل إن هذا النقاش لا يطرح بصورة ملحة وصريحة ولا يساهم بشكل مباشر وآني في الرهانات المرتبطة بتسلم السلطة السياسية والآليات الفعلية لممارستها، كما هو الحال في إطار الدول الوطنية الموجودة على محك التغيرات العميقة التي يعرفها العالم اليوم والأفكار التي يتم تمريرها.

فالأمر إذن لا يتعلق بإعادة طرح المواجهات التي تعارض فيها الفلاسفة، علماء الدين و الفقهاء حول العلاقة بين العقل والإيمان بشكل مستبق، فالتركيز بنسب أكبر سيكون على المسائل الأكثر راهنية داخل العلاقة بين السياسي والديني.

كثيرة هي الأسئلة التي تحيل إلى ضرورة ومحورية الفصل بين ما يندرج ضمن الحيز العام وما يندرج ضمن الحيز الخاص.

يبدو هنا أن الخطاب الديني لا يقدم سوى إجابات عمومية على هذه الأسئلة أو أنه في اتجاهه الأكثر راديكالية يتموقع في موقف رفض وإدانة لهذه المبادئ باسم كمال الشريعة الإسلامية و اكتفاءها بذاتها ولخاصيتها المطلقة غير المتبدلة.

بدون شك، يجب أيضا أن نتساءل: لماذا في الفكر الإسلامي المهيمن تعتبر السياسة والدين أمران غير قابلان للفصل؟ كيف تم بناء هذا المبدأ؟ من قبل أي تيار فكري؟ وعلى أي أسس؟

في الوقت الذي بدت فيه الدستورية، دولة القانون، المواطنة، النظام التمثيلي، تحظى بوضع حقوقي في الحقلين المؤسسي والمعياري، هل ما يزال بإمكان الخطاب الديني، وبغض النظر عن ثباته وتشبثه بأرائه، أن يشكل عائقا يمنع التغيير أم أنه قد بلغ حدود مرونته؟

مجموع هذه الأسئلة يقود أيضا الى التساؤل حول الدولة والمجتمعات العربية وحول قابليتها للعلمنة أولا، وبالتالى التحزب من هذه الخطابات ومن هذه التصورات و بقيادة أي نخب.

من المفيد في هذا الصدد وفي حالة بعض الدول العربية أن نتناول بالمنقاش كيف حصل ذلك الانزلاق من إسلام النخب الى اسلام الجماهير؟

ثراء الموضوع و انفتاحه على تخصصات متعددة، من شأنه إثارة تساؤلات كثيرة و متعددة تفيد تفسير هيمنة الديني على السياسي في الفضاء الإسلامي. وذلك للتأكيد أن دراسة العلاقات ما بين السياسة والدين في الفضاء الإسلامي تبقى موضع اهتمام محوري و وجهة بحث خصبة لطرح إشكالية العلمنة. ومن المهم في هذا الصدد أيضا تسجيل أن مكانة الديني في الفضاء الخاص و في المجتمعات العربية بشكل عام، تثير اهتمام الباحثين.

نرغب أن يكون هذا الملتنقى فرصة لمساءلة مختلف أشكال "الأسلمة" و دراسة العلمنة في كل أشكالها التحديثية و عقلنة مختلف جوانب الحياة الاجتماعية و السياسية.

لمعالجة هذه الإشكالية، نتوقع مقترحات لمداخلات ضمن المحاور الموضوعاتية التالية:

- ❖ الدين، السياسة، المواطنة.
- ❖ الدين و الفضاء العام.
- ❖ التسامح و التعددية الدينية.
- ❖ مكانة الشريعة الإسلامية في الدولة و المجتمع.
- ❖ إصلاحات و تحولات الخطاب الديني: رهانات التنوير و التجديد الديني.
- ❖ مكانة الديني في المجتمعات المعاصرة، المقاربات المعاصرة.
- ❖ الدين، علاقات النوع الاجتماعي.

برنامج الملتقى

الأربعاء 07 ديسمبر 2016

استقبال المشاركين	08 سا30د-9سا00
الكلمة الافتتاحية:	09 سا00د-9سا30
بلقاسم بن زنين، مدير مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر صديق عمرون ، مدير جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد، الجزائر جميل حيدر، ممثل مؤسسة هانس سيدل، تونس	

انطلاق أشغال الملتقى

الجلسة الأولى (قاعة المحاضرات)
رؤى متقاطعة حول الديني في البلدان المغاربية
رئيس الجلسة: بن شرقي بن مزيان، جامعة وهران2، الجزائر

الوضع المؤسسي للدين في الجزائر وليد العقون ، جامعة الجزائر 2	09 سا30د-9سا50د
الإنتاج الاجتماعي وتحولات التمثيل والاستخدامات الاجتماعية للدين وللإسلام وللفردي المسلم في الجزائر نذير بومعزة ، جامعة قرونوبل/ (CNRS) ، فرنسا	09 سا50د-10سا10د
إدارة الشأن الديني في مرحلة الانتقال الديمقراطي: قراءة من منظور النوع الاجتماعي قرامي أمال، جامعة المنوبة، تونس	10 سا10د-10سا30د
المنظومة القانونية والإسلام بدولة المغرب أمال مشرفي، جامعة الرباط، المغرب	10 سا30د-10سا50د
نقاش	10 سا50د-11سا20د
استراحة	11 سا20د-11سا30د

الجلسة الثانية (قاعة المحاضرات)
حول رهانات تسيير الحقل الديني
رئيس الجلسة: بلخضر مزوار، جامعة تلمسان، الجزائر

الشورى والديمقراطية : مقارنة مقارنة حمادي الرديسي ، جامعة تونس ، تونس	11 سا30د-11سا50د
الديني في حدود الفضاء العمومي بن شرقي بن مزيان، جامعة وهران 2 ، الجزائر	11 سا50د-12سا20د
مقاربة لأنماط تديير الشأن الديني في وضعية الانتقال الديمقراطي مختار بنعبدلوي، جامعة الدار البيضاء، المغرب	12 سا20د-12سا40د
نحو علم اجتماع حضور – استحضار الديني وغيابه - تغييبه منير سعيداني، جامعة تونس المنار، تونس	12 سا40د-13سا00د
نقاش	13 سا00د-13سا30د
استراحة غذاء	13 سا30د-14سا30د

الجلسة الموازية 1 (الورشة الخضراء)

حول خطابات فاعلي الحقل الديني

رئيس الجلسة: فؤاد نوار، CRASC، الجزائر

تكوين الأئمة والمرشحات الدينيات : العوائق والأمال سيد علي دعاس، مفتش مركزي بوزارة التربية الوطنية، الجزائر	14سا30د-14سا50د
النقابية عند الأئمة في الجزائر فريد مراكش، CRASC، الجزائر	14سا50د-15سا10د
الإصلاح الديني بالمجتمعات الإسلامية – المغرب نموذجا – محمد لشقر، جامعة مكناس، المغرب	15سا10د-15سا30د
الخطاب الديني المسجدي في الجزائر بين الديني والسياسي والاجتماعي سعاد ولد سليمان، جامعة الجزائر 2، الجزائر	15سا30د-15سا50د
نقاش	15سا50د-16سا30د

الجلسة الموازية 2 (قاعة المحاضرات)

إشكاليات التسامح والفضاء العمومي

رئيس الجلسة: محمد بن وزاني، جامعة وهران 2، الجزائر

التسامح والعلمانية حاتم أمزيل ، جامعة فاس، المغرب	14سا30د-14سا50د
مكانة القيم الدينية في الفضاءات العمومية أحمد الخطابي، جامعة مكناس، المغرب	14سا50د-15سا10د
تدبير الدولة المغربية للشأن اليهودي المغربي حاتمي محمد ، جامعة فاس، المغرب	15سا10د-15سا30د
التعبير عن الديني من خلال الكتابات الجدارية : حالة الكتابات على الجدران في سنوات التسعينيات كريم وراس، جامعة مستغانم/ مركز الدراسات المغاربية في الجزائر / CRASC	15سا30د-15سا50د
نقاش	15سا50د-16سا30د

الخميس 08 ديسمبر 2016

الجلسة الموازية 3 (الورشة الخضراء)
مكانة القانون الإسلامي في الدولة والمجتمع
رئيس الجلسة: جيلالي المستاري، المعهد الوطني للبحث في التربية

حول الديني والسياسي في التشريع الجزائري خلال العشرية الأخيرة : نقاش حول الغايات نبيلة بخشي، جامعة تلمسان، الجزائر	09سا00د-09سا20د
النصوص القانونية المهيكلة للحقل الديني في الجزائر سهام شريف، جامعة الجزائر2، الجزائر	09سا20د-09سا40د
البعد الديني في الدستور التونسي المؤرخ في 27 جانفي 2014 منى دريدي كريم، جامعة قرطاج، تونس	09سا40د-10سا00د
إشكالية الديني الإسلامي والتعددية: بين النظام السياسي والثقافة الدينية والمجتمعية ميشال أبو نجم، معهد الدراسات المستقبلية، بيروت، لبنان	10سا00د-10سا20د
نقاش	10سا20د-10سا40د
استراحة	10سا40د-11سا00د

الجلسة الموازية 4 (قاعة المحاضرات)
مكانة الديني في المجتمعات المعاصرة
رئيس الجلسة: أحمد يعلاوي، جامعة وهران 2 / CRASC، الجزائر

السلفية في المغرب: دعاة طوائف وحركات اجتماعية عبد الحكيم أبولوز، جامعة أكادير، المغرب	09سا00د-09سا20د
السلفية والمؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر بلعيد بن جبار، CRASC، الجزائر	09سا20د-09سا40د
التدين عند النساء -الظاهرة السلفية نموذجاً- جديد فاطمة الزهراء، CRASC، الجزائر	09سا40د-10سا10د
ما بعد الإسلامية و بروز التيارات الجهادية مقارنة سوسيولوجية جرموني رشيد، جامعة مولاي إسماعيل مكناس، المغرب	10سا00د-10سا20د
نقاش	10سا20د-10سا40د
استراحة	10سا40د-11سا00د

الجلسة الثالثة (قاعة المحاضرات)

التحولات الاجتماعية والسياسية والتدين عند الشباب

رئيس الجلسة: وليد العقون، جامعة الجزائر 2

- 11سا00د-11سا20د تحولات العلاقة بين الدين الاسلامي والسياسي في مصر بعد 25 جانفي 2011
صارة بن نفيسة، معهد الأبحاث في التنمية (IRD)، القاهرة، مصر
- 11سا20د-11سا40د التيار الاخواني في الجزائر: التاريخ و المآل السياسي
عروس زوبرير، جامعة الجزائر2، مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية (CREAD)،
الجزائر
- 11سا40د-12سا00د السياسي بالمغرب: تجربة حزب العدالة و التنمية في حكومة 2011-2016
نور الدين جلال، جامعة فاس، المغرب
- 12سا00د-12سا20د التدين الشعبي والمعتقد (ملاحظات سوسولوجية حول الأنظمة الدينية في القبائل المغربية)
براهيم حمداوي، جامعة القنيطرة، المغرب
- 12سا20د-12سا40د الشباب والمرجعيات الدينية في الجزائر: حالة وهران وغرداية
جيلالي المستاري، المعهد الوطني للبحث في التربية / CRASC
مصطفى مجاهدي، المرصد الوطني للتربية والتكوين / CRASC
- 12سا40د-13سا00د نقاش
- 13سا00د-14سا00د استراحة غداء

الجلسة الرابعة (قاعة المحاضرات)

الدين، قانون الأحوال الشخصية و الخطابات الدينية

رئيسة الجلسة: صارة بن نفيسة، معهد الأبحاث في التنمية ، القاهرة ، مصر

- 14سا00د-14سا20د الحركة الإصلاحية في الإسلام الشيعي الاثني عشري : قرن من التاريخ (من نهاية القرن 19
إلى أواخر القرن 20)
صبرينة مرفان، مركز جاك بيرك، المغرب / (CNRS) فرنسا
- 14سا20د-14سا40د أثر الديني على الوضع الشخصي
نادية أيت زاي، جامعة الجزائر، الجزائر 2
- 14سا40د-15سا00د أزمة الخطاب الديني الاسلامي
الهوري عدي، جامعة ليون 2، فرنسا
- 15سا00د-15سا20د من علي عبد الرازق إلى عبود فيلالي أنصاري: اللاهوت السياسي المضاد في الإسلام من أجل إسلام
متصالح مع الحداثة السياسية
محمد فاضل، جامعة فاس، المغرب
- 15سا20د-15سا40د حول الديني والوصية البيركية
عبد كريم العايدي، جامعة وهران 2، الجزائر
- 15سا40د-16سا30د نقاش و اختتام أشغال الملتقى

مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية



Centre de Recherche
en Anthropologie
Sociale
et Culturelle



Avec le soutien du scac d'Alger



Institut de Recherche sur
le Maghreb Contemporain



Avec le soutien de



Colloque International

La question du religieux dans les pays arabes et musulmans

Mercredi 07 et Jeudi 08 Décembre 2016

à 09h00 - Au siège du CRASC

Technopôle Usto-Bir El Djir B.P.1955 Oran El-M'Naouar 31000 Algérie

Tel:213 (041) 72 06 95 / + 213 (041) 72 07 05 / + 213 (041) 72 07 11

Fax:+(041) 72 06 98/contact@crasc.dz

<https://www.facebook.com/crasc.dz>

https://twitter.com/crasc_dz

www.crasc.dz